**رحلة مع الرقم 3**

**Trip With Number 3**

**إعداد حنان جبارين**

في هذه القصة سأقوم بعرض كيفية تطور الكتابة واللفظ للرقم 3 مع إستعراض لأمثلة لأهمية الرقم 3 في حياة المسلمين، العبرانيين، والمسيحيين.

وقع إختياري على الرقم 3 بناءً على ما شاهدته من أهمية لهذا الرقم في حياة الكثير من الشعوب حيث قدسه العبرانيون خصوصاً، كما وأن هذا الرقم يشكل شكلاً هندسياً لمجموعات عديدة من ثلاثيات المصطلحات مثلاً: ثلاثية الكون- السماء، الارض والبحار.

في العربية ثلاثة، في العبرية شالوشا، في الارامية تالاشا، وفي السريانية تالاشا أيضاً.

وهي جميعها متشابهة في اللفظ.

رحلتنا اليوم ستبدأ من شبه الجزيرة العربية وسنكون في رحلة حول العالم.

**والان أرجو منك سيدي القارئ أن تجلس في مكانك وتربط حزامك لكي نتمكن من الإقلاع...**

**والان ستقلع الطائرة، ثلاثة، إثنان، واحد،... إنطلاق.....**

**كيف انتقل الرقم ( 3 ) من شبه الجزيرة العربية إلى لغات العالم ؟؟؟**

تطور الفكر العربي عن الساميين مبتدئاً بالواحد الذي رمزوا له بخط عمودي (1)، ونشأت فكرة الإثنين عند الرومانيين من فكرة الطي والكي والمضاعفان فكتبت هكذا: (11) أما الثلاثة فعند الساميين كتبت (11) وعند الرومانيين هكذا (111).

أنظروا صورة الشعوب السابقة، إن كتابتها للرقمين إثنين وثلاثة تدل على العرمة والكومة والتلة، وهذا الفهم يأتي من طريقتهم لكتابة الرقم 3 كرقم، وأريد الان إثبات ذات الشيئ عن طريق الكتابة اللغوية للرقم 3.

ثل|اثة

ثل أو شل وعن متن الطائرة أنظروا عليها عند الاراميون (تل) وهي كلمة تعني العرمة والكومة والتلة والكثرة فقد ذكر الثل في القران الكريم (ثلة من الأولين وقليل من الاخرين).

نعم، نعم، نعم... سمعتك سيدي سأجيبك على سؤالك خلال الرحلة فلن تنـزل من الطائرة قبل أن أجيبك على سؤالك، فأنت تسأل وتتعجب وتقول "لكن كيف تطور الجذر ثل حتى أصبح ثلث أو ثلاثة؟".

الثاء الثانية في ثلث جائت للمبالغة والتكثير فأنت مثلاً سيدي تعرف كيف يتكلم اللبنانيون مثلاً فيقولون "فرفح قلبي" بزيادة فاء في فرح بدلا عن "فرح قلبي" للدلالة عن شدة الفرح ومن تطور الجذر ثل تكراره "ثل ثل" ثم حذفت اللام الأخيرة لسهوله واقتصاد لغوي.

**وأريد أن احكي لكم الان اعزائي على متن الطائرة رحلة الرقم 3 بين العربية القديمة ولهجاتها....**

\*\*يحكى أن الرقم 3 كتب في الجبالية على الشكل (شُ2لxثْ ِت)، (شْ2ه ل ِْث)، لكن حرف اللام فيها مدغماً بحيث لا يكاد السامع أن يتبين أنها تنطق بجلاء في (ش2ه لْ ث) وقد تدغم اللام في حالة المذكر الى درجة اقترابها من الغين في المهرية، وتظهر بوضوح في حالة التأنيث (ش2ل ث ِْت) (ش2ه ل ث)، وفي السبئية ترد في النقوش (ش2ل ث ت) (ش ل ث).

وهكذا كانت تكتب في المساند السبئية القديمة وكذلك المساند الحضرميه (ترونها في حضرموت) والمساند القتبانية، أما في المساند السبئية الحديثة فنرى أن الثاء حلت محل الشين2 الجانبية فأصبحت (ث ل ث ت) (ث ل ث).

ومن هنا نلاحظ إقتراب نطق العدد ثلاثة في المساند الحديثة العهد من تطور الفصحى ومن النطق الذي نعرفه الان للعدد ثلاثة وهذا دليل آخر على حركة التطور في اللغة العربية.

**والان نحن في سماء بلد مسلمة فماذا يعني الرقم ثلاثة عند المسلمين؟**

الرقم ثلاثة عند المسلمين به الكثير من الامثلة، فنحن من هنا نرى أن ابو الليث رحمه الله فسر اليقين على ثلاثة اوجه: يقين عيان، يقين خبر، يقين دلالة، والشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله وضع اليقين في ثلاثة مراتب: علم اليقين، عين اليقين وحق اليقين.

كما أن لديهم في هذه البلاد المسلمة عهود الله لعباده ثلاث:

1. عهد الله في الازل لجميع الخلق على التوحيد وإتباع الرسل.
2. عهد خاص بالانبياء وهو تبليغ الشرائع والاحكام.
3. عهد خاص بالعلماء وهو تبليغ ما تلقوه عن الانبياء وقام بنقضها الكفار.

عند المسلمين يمثل المثلث اتحاد السماء والارض والانسان في الكائن الاعظم. والمصادر الدينية الاسلامية ثلاثة: القران الكريم، السنة النبوية، والفقه في الدين.

كما يعتبر الاسلام أن الروح التي تنفصل عن جسد الميت تظل سابحة فوقه على مدى ثلاثة أيام.

اذا مات الانسان انقطع عمله اللا عن ثلاثة: صدقة جارية، علم ينتفع به، وولد صالح يدعو له.

وهنالك الكثير الكثير لكن استراحة الطائره انتهت والان تكمل مسيرتنا حول العالم.....

**وها نحن فوق بلد، من أهلها من هم مسيحيون، احدهم يقول ان الرقم ثلاثة يرمز الى الخير والفال والحظ الحسن.**

نجد لدى المسيحيين سر التثليث حيث يتألف الثلوث الالـهي المسيحي من أ؟ب، ابن، وروح قدس.

وفي العهد الجديد ركع أمام الطفل يسوع ثلاثة ملوك مجوس:

الاشوري بالتازار، العبري ملكيور، والهندي غاسبار، وأما أجناسهم فهي ثلاثة اجناس بشريه: سام، حام ويافت.

وقصة الصليب عند المسيحيون اتى فيها الرقم ثلاثة حيث أن في يوم صلب السيد المسيح، توجه الى اليهود ثلاث مرات وأجابه اليهود ثلاثاً:اصلبه. وأثناء الصلب وقع السيد المسيح ثلاث مرات وصلب بثلاث مسامير ومات بعد ثلاث ساعات وقام في اليوم الثالث.

وما دمنا فوق سماء سوريا فلما لا اذكر لكم ان التراث لديهم يرد سبب الرعد والبرق الى ثلاثة قديسين:

مار الياس، مار جرجس، والخضر. بيلاطوس

كما وأن المسيحيون السوريون كغيرهم من المسيحيون الارثودكسيون حيث أنهم يرسمون إشارة الصليب في ثلاث اصابع.

**وما دامت سوريا بلد عربية في لغتها هل تعلمون ماذا يعني الر قم ثلاث عند العرب؟**

كان سكان الجزيرة العربية بعد الطوفان يعبدون ثلاثة اصنام: صدا، صمودا، وهرا.

وعند العرب ثلاث اسماء لثلاث الهات قمريه: اللات، مناه والعزى.

وفي التراث اذا تردد العربي امام قرار عليه ان يتخذه كان يختار ثلاثة سهام، فيكتب على الاول"سيدي يأمرني" وعلى الثاني "سيدي يمنعني" وعلى السهم الثالث "لا شيء" ثم يضع السهام في جعبته ويسحب سهماً وينفذ الامر واذا سحب السهم الثالث يعيد السحب من جديد.

يبدو انني يجب ان انهي الحديث عنهم وذلك لان الطائرة كما تشعرون وترون تحركت من فوق سماء هذه البلاد، لكن الى أين؟

**ها نحن فوق بلاد اسرائيل حيث يقتن فيها حوالي 73% من يهود العالم**

لغتهم العبريه ويدل الرقم ثلاث عندهم الى التشديد والالحاح فيؤكدون على الامور ثلاث مرات كقولهم(هيكل الرب، هيكل الرب، هيكل الرب).

وجاء في الميثولوجيا العبرانية في بداية الخلق ان ادم مد يده الى الثمرة المنهى عنها في رالساعة السادسة فطرده الرب من الجنه بعد ثلاث ساعات.

ويحكى حول واقعة السبي البابلي أن تدمير هيكل اورشليم جاء بالتأكيد ثلاث مرات حيث رمى التلمود ثلاث مرات من قوسه نحو الغرب وفي الثلاث مرات يسير السهم باتجاه اورشليم وهنا حسب رايهم فان المدينة المذنبة التي يجب تطهيرها من الارض هي اورشليم.

والان وقد انتهت رحلتنا ارجو منكم اعزائي الركاب على متن الطائره الاستعداد للهبوط فوق شبه الجزيرة العربيه حيث خرجنا بداية الرحلة لكن ارجو منكم ان تتذكروا دوما ان للرقم ثلاث اهمية كامنه في نفوس الشعوب المختلفة، والان ستهبط الطائرة في مطار شبه الجزيرة العربيه الدولي،،،

الحمد لله على السلامة

أرجو أن تكون رحلة ممتعة!